

د. تيبيريوس راتا، لاهوت العهد القديم، الجلسة الرابعة، الله كمخلص

تيبيريوس راتا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا يتحدث عن لاهوت العهد القديم. هذه هي الجلسة الرابعة، الله كمخلص

حسناً، مرحباً بالجميع. اليوم، سنتحدث عن الله كمخلص. وبالطبع، أعظم عمل فداء في العهد القديم هو حدث الخروج. لذا، سننظر في ذلك بشيء من التفصيل

أي، gaal، عندما ننظر إلى العهد القديم، نجد مصطلحين عبرانيين يُستخدمان للإشارة إلى الفداء. الأول هو الفداء أو التصرف كقريب. ويظهر كثيراً في سفر راعوث، على سبيل المثال، مع القريب، والفادي، والغويل

التي تعني الشراء أو الفدية. وعندما نصل إلى العهد الجديد، نجد أن المصطلحين، pada ثم تأتي كلمة تحرير أو فداء lutromai وتعني كلمة . agorazo و lutromai اليونانيين هما

كلمة "أجورازو" تعني في الواقع اختيار الشراء في السوق، في الأجورا. وسوف نرى كيف تتغير هذه المصطلحات بمرور الوقت لأنها تعني شيئاً ما في الناموس، ثم تتطور أو تتغير إلى شيء آخر في وقت لاحق. ولكن مرة أخرى، كما قلت، فإن حدث الخروج هو الحدث الذي يتحدث عنه العهد القديم بأكمله عندما يسألون عن الله كمخلص

من هو الله؟ ويظهر الله هنا في صورة الإله المحارب. وفي بعض الأحيان، عندما ننظر إلى سفر الخروج، من الجيد أن ننظر إليه من منظور الصراع. ويقترح البعض وجود ثلاثة صراعات رئيسية

إنها يهوه ضد فرعون، ويهوه ضد آلهة مصر، وأحياناً يهوه ضد إسرائيل. لذا، عند النظر إلى سفر الخروج، من الجيد أحياناً أن نفكر فيه من منظور الصراع. لكن الصراعات الرئيسية تظهر في الإصحاحين السابع والتاسع عندما يكون لديك يهوه ضد آلهة مصر

ومرة أخرى، عندما ننظر إلى سفر الخروج، نجد آية رئيسية في سفر الخروج 12 تشرح الغرض من الضربات سأمراً في أرض مصر في تلك الليلة، وسأضرب كل بكر في الأرض، من الناس والبهائم. وسأنفذ أحكاماً على "جميع آلهة مصر"

وهكذا فإن الصراع بين يهوه وآلهة مصر هو صراع بين الله وآلهة مصر. وما يريد الله أن يظهره هو أنه هو الإله الحقيقي الوحيد. إن الضربات التسع الأولى مهمة، ولكن الضربة العاشرة هي الأكثر أهمية لأنها تمثل المكان الذي أقيم فيه عيد الفصح، والذي من الواضح أنه يشير بإصبعه إلى المسيح، الذي هو خروف الفصح

سأعود إلى هذا الموضوع، ولكن قبل أن تنتقل إلى الأوبة ويهوه ضد آلهة مصر، نحتاج إلى فهم ما يعنيه الفداء في زمن العهد القديم لأنه مختلف عما سيعنيه في العهد الجديد عندما يرتبط الفداء بعمل المسيح. في العهد القديم، عندما تحدث الناس عن الفداء، فإن أول ما نسمعه هو فداء الأرض أو الممتلكات. لذلك، كان يُنظر إلى بني إسرائيل على أنهم مستأجرون على أرض الله مع الحق في الإنتاج

لم تكن هذه أرضهم، بل كانت أرض الله. لكن الله يسمح لهم بزراعة الأرض

ثم كان الله يفكر أيضًا في الفقراء والمحتاجين. وهذا ما تجده هنا في الإصحاح الخامس والعشرين من سفر اللاويين. ماذا يحدث إذا أصبح أحد إخوتك فقيرًا ولم يعد قادرًا على رعاية نفسه؟ إذا أصبح أخوك فقيرًا وباع جزءًا من ممتلكاته، فسوف يأتي فاديه الأقرب، مرة أخرى فكرة جويل هنا، ويفك ما باعه أخوه.

إذا لم يكن لدى الرجل من يفيده، فإنه يصبح مزدهرًا ويجد نفسه كافيًا لفدائه. فليحسب السنوات التي باعها ويسدد الباقي، وهكذا دواليك. لذا، إذا أصبحت فقيرًا جدًا بحيث لا تستطيع رعاية نفسي، يمكنني أن أذهب إلى أخي وأقول، سأبيع نفسي لك، وأنت ستفديني وممتلكاتي

ولكن الكتاب المقدس يعلمنا أيضًا أنه خلال سنة اليوبيل، ستنتقل أرضي إلى مالکها الأصلي. وإذا لم أعد على قيد الحياة، فستنتقل إلى ابني. لذا، كانت سنة اليوبيل مهمة جدًا

هذا مهم لأن الكثير من الناس يستخدمون الكتاب المقدس ليقولوا، انظروا، العبودية كانت مقبولة في الكتاب المقدس. هذا سوء فهم للنص الكتابي. كثير من الناس يقرأون ما حدث في التاريخ الأمريكي، ويقرأون في النص الكتابي.

ولكن هذا لم يحدث. ففي النص التوراتي، كان الله يقصد الفقراء، وكان الله يريد أن يعتني بهم. ولم يكن لهذا أي علاقة بالنظام الأمريكي

لم يكن المنزل في المدينة المسورة يعتبر أرضًا، وهو أمر مثير للاهتمام للغاية. لكن المنزل خارج المدينة كان يعتبر أرضًا. مرة أخرى، نحن نتحدث عن مجتمع زراعي

لذا، عندما نتحدث عن الفداء في سفر الخروج، نحتاج أولاً إلى التحدث عن معنى الفداء بالنسبة لهم. ومرة أخرى، كان عليك أن تتعامل مع الأرض، وكان عليك أن تتعامل مع الممتلكات، وكان عليك أن تتعامل مع رعاية الفقراء والمحتاجين. لذا، بالعودة إلى سفر الخروج، فإن موضوع سفر الخروج هو، أنا الرب

يقول الله أنا يهوه. لاحظوا من فضلكم عدد المرات التي تظهر فيها هذه العبارة. أنا الرب، أنا الرب، أنا على الرب، وستعرفون، وستعرفون أني أنا الرب، وسيعرفون أني على الرب

لذا، فإن كل ما يحدث هنا في سفر الخروج هو أن الرب يُظهر لشعبه أنه الإله الحقيقي. فكر في الأمر. لقد عاش شعب إسرائيل هناك في عبودية لمئات السنين، وفي بعض الأحيان كانوا يُغرون باتباع نمط حياة المصريين، لكن الرب يقول: لا، أنا الرب

أنا الإله الحقيقي. أنا هو. في سفر الخروج يقدم الله نفسه، كما أنا هو، في الإصحاح الثالث. لذا، فإن هذه الضربات هي صفة مباشرة في وجه آلهة مصر

لقد أعددت أيضًا قائمة بكيفية مقارنة كل إله بالرب وكيف يهزم الله هذه الآلهة. تذكر أن الأوبئة هي جدل ضد كل آلهة مصر. آلهة مصر مصنوعة من الحجر، مصنوعة من الخشب، ليس لديهم عيون ليروا بها، ليس لديهم آذان ليروا بها، ومع ذلك فإن الناس يعبدونهم

وكان الطاعون الأول، الذي حول النيل إلى دم مرة أخرى، بمثابة صفة في وجه آمون. فآمون كان الإله الذي كانت وظيفته حماية النيل. والآن، من المثير للاهتمام أن كل هؤلاء الآلهة والإلهات لديهم وظائف

إنهم يشبهون البشر إلى حد كبير. قال أحدهم إننا نخلق صورة الله، ثم قررنا أن نرد لهم الجميل. حسناً، هذا ما حدث بالضبط هنا

لقد خلق البشر هذه الآلهة على صورتهم، ولهم وظائف. ومرة أخرى، كانت وظيفة آمون هي حماية النيل. وفي ظل حماية آمون، ظل تدفق النيل دون أي اضطراب.

المشكلة هنا هي أن السؤال المطروح هو: أين كان آمون عندما حول يهوه النيل إلى دم؟ والإجابة هي: حسناً، لم يكن آمون موجوداً لأنه غير موجود. يقول يهوه: أنا الإله الحقيقي. والآن يقول العلماء الليبراليون الذين يرفضون تاريخية حدث الخروج إنه لا توجد معجزة هنا، ولا يوجد شيء يستحق المشاهدة.

وهنا يشرحون تحول النيل إلى دم. فقد أدت الأمطار الغزيرة غير العادية في أعالي النيل إلى حدوث فيضانات، مما أدى بدوره إلى ذوبان التربة الحمراء. ويضاف إلى التربة الحمراء اللون المحمر لبعض الكائنات الحية الدقيقة المعروفة باسم السوطيات، والتي توجد دائماً في النيل.

ولكن لأن الفيضان والمواد الغذائية التي جلبها معه وتضاعفت بكثرة، جعلت النيل أحمر اللون، وغير صالح للشرب، وسممت الأسماك. لذا، فهو تفسير طبيعي مثير للاهتمام لمعجزة. الآن، مرة أخرى، إنه يهوه 1، آلهة مصر 0. الطاعون الثاني هو صفة في وجه جميع آلهة مصر، وخاصة هيكت.

لقد بحث هارون عن رماله فوق مياه مصر، فغطت الضفادع أرض مصر. لذا، كانت هيكت إلهة الولادة والخصوبة، وقد صورت هنا بجسد امرأة ورأس ضفدع. ويكتب أحد العلماء أنه بما أن هيكت تجسدت في الضفدع، فقد كان الضفدع مقدساً في مصر.

ولم يكن من الممكن قتلها، وبالتالي لم يكن بوسع المصريين أن يفعلوا شيئاً حياً هذا الانتشار الرهيب والبطولي للإلهة. لقد اضطروا إلى كراهية رموز عبادتهم الفاسدة، لكنهم لم يتمكنوا من قتلها. وعندما ماتت الضفادع، لا بد أن أجسادها المتحللة حولت المدن والريف إلى رعب كرهه الرائحة.

والأمر المثير للاهتمام هو أن سحرة مصر كانوا قادرين على فعل الشيء نفسه. والآن يقول العلماء الليبراليون إنه لا يوجد معجزة هنا؛ بل يمكن تفسير ذلك على أساس علمي. وإليك ما يقولونه.

مرة أخرى، لا توجد معجزة هنا؛ إنه تفسير مثير للاهتمام للغاية. لكن الأمر يتعلق بالرب 2، وآلهة مصر 0. أما الطاعون الثالث، فهو البعوض، كما تقول بعض الترجمات. مرة أخرى، هذا يشبه ما جاء في سفر الخروج 12؛ إنه صفة في وجه آلهة مصر، وخاصة سب 12.

كان سب إله الأرض، وكان هو إله سطح الأرض، ومن هنا جاءت البعوضة. لذا فإن وباء البعوض كان مصدر إخراج لإله الأرض.

بالمناسبة، لم يتمكن سحرة مصر من تكرار المعجزة. وأعجبني ما قاله فيليب راكنز عن هذا الأمر. يقول إنه بما أن سحرة فرعون كانوا خدماً للشيطان، فإن آفات البعوض تظهر بوضوح أن قوة الشيطان لها حدود.

لا شك أن الشيطان يمتلك بعض القوة. فالكتاب المقدس يقول إن عمله يتجلى في كل أنواع المعجزات المزيفة، وعلامات العجائب. والشيطان يمتلك قوى أخرى أيضاً.

إن الشيطان يملك القدرة على التمرد، كما في إشعياء 14، على الإغراء، وفي متى 4، على الخداع، وفي رؤيا 20 على الإتهام، وفي زكريا 3. إن الشيطان قوي جداً، ولكن قدراته محدودة. فكر في كل الأشياء التي لا يستطيع أن يفعلها. فهو لا يستطيع أن يخلق.

لا يمكنه إلا التدمير، ولا يمكنه الخلاص، ولا يمكنه إلا اللعنة

لا يستطيع أن يحب، بل يستطيع فقط أن يكره، ولا يستطيع أن يكون متواضعًا

لا يسعه إلا أن يكون فخوراً. والأمر الأكثر حزناً هو أنه لم يتمكن من إبقاء ابن الله في القبر. لقد كسر الله قوة الشيطان بإقامة يسوع من بين الأموات

يقول الكتاب المقدس إن سبب ظهور ابن الله كان تدمير عمل إبليس. هل تعتقد أن العلماء الليبراليين سيقبلون هذا كحقيقة تاريخية؟ الإجابة هي لا. يقترح العلماء الليبراليون الذين يرفضون الطبيعة المعجزية للأوبئة أن الظروف المثالية للتكاثر في المياه الراكدة المتجمعة على طول نهر النيل، مع تراجع المياه، شكلت أسراباً ضخمة من البعوض تلدغ البشر والحيوانات

وماذا عن وباء الذباب؟ إن لم تطلق شعبي، سأرسل أسراب الذباب عليك وعلى عبديك وشعبك إلى بيوتك" وستمثلي بيوت المصريين بأسراب الذباب أيضاً على الأرض التي يقفون عليها. مرة أخرى، لم يكرر المصريون معجزة

ويبدو أن قلب فرعون قد رق للمرة الأولى. ولكن مرة أخرى، تصلب مرة أخرى في الإصحاح الثامن. كانت هذه صفة في وجه كفري، الذي كان من المفترض أن يكون إله الذباب. لا أعرف ما إذا كنت تتابع، لكنه يهوه 4 آلهة مصر 0. ماذا عن موت الماشية المصرية؟ هذا هو يهوه ضد جميع آلهة مصر، ولكن خاصة نبيش

وفي الغد فعل الرب هذا الأمر فماتت كل مواشي المصريين، ولم يمت مواشي بني إسرائيل واحدة. وكانت هذه صفة في وجه نيز إله الثور. ترونه هنا بجسد إنسان ورأس ثور

كان الثور المقدس هو التمثيل الأرضي لرع إله الشمس، والذي سنتحدث عنه لاحقاً. بالمناسبة، كان لدى المصريين الكثير من الآلهة والإلهات، مثل الثيران أو الأبقار. كان أبيس واحداً منهم، وكان حيواناً مقدساً للإله بتاح

كانت حتحور ممثلة في جسد بقرة. تخيلوا الدمار الاقتصادي الذي قد يلحق بمصر إذا ماتت كل الماشية. وكما كتب سلفي في جريس، الدكتور جون ديفيس، كانت الثيران تعتمد على الأعمال الشاقة في الزراعة

، كانت الإبل والحمير والخيول تستخدم على نطاق واسع في النقل. ولم تكن الماشية مصدراً للحليب فحسب بل كانت أيضاً جزءاً لا يتجزأ من العبادة في أرض مصر. ولا بد أن الخسائر الاقتصادية في هذه المناسبة أثرت على فرعون بشكل كبير لأنه احتفظ بعدد كبير من الماشية تحت سيطرته

لذا، علينا أن نتوقف قليلاً ونسأل أنفسنا، من قسى قلب فرعون؟ هل قسى فرعون قلبه، أم قسى الله قلب فرعون؟ لأن هذا جزء مهم للغاية من لاهوت العهد القديم. حسناً، إذا قرأنا في الكتاب المقدس، فإنه يقول في الواقع كلا الأمرين. لقد قسى فرعون قلبه، ولاحظنا كل هذه الأصحاحات، ولكن بعد ذلك يقول إن الله قسى قلب فرعون

ولكن مرة أخرى، إذا قرأت من البداية، فلن تجد أن فرعون كان رجلاً طيباً وبرياً وتقياً، وأن الله يلمس قلبه ويقسي قلبه. لا، هذا رجل شرير يعارض الله وخطته دائماً، ولا يؤمن بالله. إنه في الواقع جاهل للغاية ويسأل موسى، من هو هذا الإله؟ وهو ليس جاهلاً للغاية فحسب، بل إنه متغطرس أيضاً

، لا أعرف هذا الإله، ولا أريد أن أعرف شيئاً عن هذا الإله. لذا، يتعين علينا أن نفهم أن فرعون قسى قلبه أولاً ثم قيل لنا إن الرب قسى قلب فرعون. لكن الكتاب المقدس يتحدث عن كليهما، وهذا مهم للغاية

ولكن المبدأ الخالد هو هذا: يهوه هو الإله السيادي الحقيقي الذي سيحرر شعبه من الظلم حتى يتمكنوا من خدمته وعبادته. وبالطبع، يمكننا أن نمر بكل الأوبئة، ولدينا يهوه في مواجهة آلهة مصر. ومرة أخرى، تنتهي النتيجة إلى 10 إلى 0 لأن الآلهة ليست آلهة على الإطلاق

إن يهوه هو الإله الحقيقي الوحيد. ويحذرنا العهد الجديد في عبرانيين 3: 12، الذي يقول: "احترزوا لئلا يكون بينكم قلب شرير غير مؤمن فيرتد عن الله الحي". "هذا ما كان عليه فرعون

كان قلبه شريراً وغير مؤمن. ولكن لنعد إلى القصة، وما لدينا في سفر اللاويين عن فكرة الفداء. مرة أخرى، كان لدينا فداء الأرض، ولكن هناك أيضاً فداء الناس

، لقد قرأت لكم من سفر اللاويين 25 عن العبيد المستأجرين: إذا افتقر أخوك ولم يستطع أن يعيش معك فعليك أن تعوله كأنه غريب ومستوطن، فيعيش معك. لا تأخذ منه ربا ولا منفعة، بل اخش إلهك لكي يعيش أخوك معك

وهنا مرة أخرى، لم يكن لدى الله خطة لبعض الناس ليصبحوا أغنياء. كلا، بل كان الأمر أن الله كان يعتني بالفقراء باستخدام إخوته. وتظهر فكرة أخرى للفداء في الأبيكار

كان من المفترض أن يكون المولود الأول مقدساً للرب. ويقول الكتاب المقدس إنه يفتح الرحم. لذا فإن ما يحدث هو أنه عندما يكون لديك ابن، فإنك تكرسه للرب

وكان من المفترض أن يخدم في خيمة الاجتماع أو الهيكل. ولكن كان بإمكانك أن تفديه بخمسة شواقل. إذا فديته، فسوف يصبح ملكك

، الآن، تذكروا قصة حنة. لقد صلت حنة من أجل صموئيل وقالت: يا رب، إذا أعطيتني ابناً، فسيكون لك. لذا عندما جاء وقت الفداء، لم تفدي حنة صموئيل بل تركته في عمل الرب

ثم يمكنك أن تفدي زوجة قريبك المخدوع. هذا ما لدينا في القصة، وقصة راعوث الوحيدة هي أن راعوث أصبحت أرملة، ولم تكن هي الأرملة فقط، بل مات أبناؤها أيضاً. لذا، تركت مع زوجتي ابنيها

ومرة أخرى، في سفر اللاويين، الأمر نفسه. إذا مات الزوج، فإذا كان للزوج أخ، فعليه أن يفدي الزوجة. وهذا ما حدث بالضبط في سفر راعوث

فيبدو أن هناك جويل، وهو قريب فادي، له الحق في فداء راعوث. فيذهب إليه بوعز ويقول: انظر، هذه راعوث، وها أنت تريد أن تفديها. ففي اليوم الذي تشتري فيه الحقل من يد نعومي، تطلب راعوث الموآبية أيضاً

في هذه المرحلة، يقول المخلص القريب، "انتظر لحظة. لدي زوجة بالفعل." "ومرة أخرى، لا نعرف كيف انتهت هذه المناقشة إلى مائدة العشاء

ولكننا نحن الكوميديين ربما نكون على حق عندما يقول إن السبب وراء عدم قدرتنا على الزواج من اثنتين هو أن يسوع قال لا يجوز لأحد أن يخدم سيدين. ولكن على أية حال، هذه مجرد مزحة. ولكن من الواضح أن هذا الفادي القريب كان يعلم ذلك لأنه قال: لا، لا أريد أن أفدي بعد الآن.

أنا سعيد بفدائي الأرض، ولكن إذا كانت هناك امرأة متورطة، فأنا لست على استعداد للقيام بذلك. إذن بوعز، هو أقرب قريب آخر للفداء. لذلك، قام بفدية راعوث، ونعلم من ذلك أنهم أصبحوا أجداد داود ومن ثم بالطبع يسوع.

ثم هناك جويل آخر يظهر، وهو أقل شهرة في سفر العدد في الإصحاح 35. ثم لديك تثنية 19. وهذا له علاقة بمدن الملجأ.

وإذا قتل شخص شخصًا آخر عن غير قصد، فعندئذٍ يكون لديك ذلك الفادي القريب. والآن، يرجى ملاحظة، كيف تغير مفهوم الفداء لاحقًا في الكتاب المقدس. عندما نصل إلى أدب الحكمة، إلى أيوب، وإلى المزامير على سبيل المثال، نجد أن الفداء انتقل من الأرض والناس إلى الفداء الفعلي من الأعداء.

هذا ما يصلي من أجله أيوب، صاحب المزمور. الفداء من الأشرار، والفداء من الموت.

الفداء من عقوبة الخطيئة. لذا، يبدو أن هناك تطورًا في اللغة يختلف تمامًا عن التطور في الناموس. لهذا السبب يجب أن تكون حذرًا للغاية عندما يقول الناس، حسنًا، تظهر هذه الكلمة على هذا النحو.

حسنًا، هذا لا يعني أنهما يعنيان نفس الشيء. مرة أخرى، قد تمر علينا مئات الأعوام، ولدينا سياقات مختلفة.

وحقيقة أن الكلمة تُستخدم بطريقة واحدة في سفر اللاويين لا تعني أنها تُستخدم بنفس الطريقة في المزمور. وأنا أعلم أننا جميعًا نعرف جيدًا المزمور 103. لذا، انظر الآن، يصبح الفداء شيئًا آخر.

الفداء من الموت. وبالطبع، في سفر الخروج، بالعودة إلى فكرة الفداء من العبودية في مصر، يقول الله بوضوح شديد قبل أن يفرض العقوبات على آلهة مصر، إنه يخبر الإسرائيليين أنه سيتصرف نيابة عنهم. الخروج 6، 6 إلى 8 ويقول، لذلك، لشعب إسرائيل، أنا الرب

أنا الرب فأخرجكم من تحت أثقال المصريين وأنقذكم من عبوديتهم وأفديكم بعاصفة عاتية وقضاء عظيم. وأتخذكم لي شعبًا وأكون لكم إلهًا فتعلمون أني أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من تحت أثقال المصريين

"سأدخلكم إلى الأرض التي أقسمت أن أعطيها لإبراهيم وإسحق ويعقوب، وأعطيها لكم ملجأ. أنا الرب"

أنا الرب. الآن، يجب أن يقول هذا جويل؛ الفداء باعتباره يهوه الإسخاتولوجي هو جويل إسرائيل. في إشعيا لدينا فكرة أن الله هو الفادي.

هذا يتحدث عن المجيء الثاني ليسوع. لذا فهو يتحدث أحيانًا عن مجيئه الأول، وأحيانًا أخرى عن مجيئه الثاني. والآن، عندما نصل إلى العهد الجديد، مرة أخرى، في العهد الجديد، لدينا فكرة الفداء التي تختلف مرة أخرى عما لدينا في سفر اللاويين.

إنها أقرب إلى ما لدينا في سفر المزامير وفي سفر أيوب، ولكنها مختلفة بعض الشيء. مرة أخرى، في العهد الجديد، يشير الفداء دائمًا إلى موت يسوع وقيامته وما أنجزه من أجلنا. لذا، جاء يسوع لإتمام فداءنا

كان بذل حياته ثمناً للفدية، وكانت الفدية بديلة بطبيعتها. ولدنا كل هذه الآيات التي نتحدث عن هذا. على سبيل المثال، تقول الآية الرئيسية في إنجيل مرقس، لأن ابن الإنسان لم يأت ليخدم، بل ليخدم، وليبذل نفسه فدية عن كثيرين.

لذا، لاحظ أن الله الخالق هو الله صانع العهد، هو الله الفادي. وهو يفعل ذلك من خلال شخص يسوع المسيح. لوقا 1: 68، مبارك هو الرب إله إسرائيل لأنه افتقدنا وأتم الفداء لشعبه

غلاطية 3: 13، المسيح افتدانا من لعنة الناموس. غلاطية 4 هي فقرة مهمة جداً في عيد الميلاد لأنها تعلمنا متى وُلد المسيح، وكيف وُلد المسيح، ومتى وُلد المسيح. متى وُلد المسيح؟ في ملء الزمان

لقد أرسل الله ابنه. كيف وُلد يسوع؟ وُلد من امرأة، وُلد تحت الناموس. لماذا وُلد يسوع؟ لكي يفدي الذين هم تحت الناموس، قد ننال التبني كأبناء

يكتب بولس إلى أهل كورنثوس أن يسوع لم يصبح حكمتنا فحسب بل برنا وفداءنا. رومية 3، لأن الجميع، أخطأوا وأعوزهم مجد الله، متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح. يكتب بولس إلى أهل أفسس فيه لنا الفداء بدمه، غفران خطايانا

يكتب بطرس أنكم لم تفدوا بأشياء تفنى بفضة أو ذهب من سيرتكم الباطلة التي ورثتموها من آبائكم، بل بدم كريم، دم حمل بلا عيب ولا دنس، دم المسيح. يكتب تيطس إلى الكنيسة في كريت، في جزيرة كريت، عن نعمة الله. ثم يقول، الله نفسه، بذل يسوع نفسه لكي يفدينا من كل عمل إثم ويظهر لنفسه شعباً خاصاً غيوراً على الأعمال الصالحة

مرة أخرى، بالعودة إلى رسالة العبرانيين، يربط كاتب رسالة العبرانيين بين يسوع وبين كونه ليس الفادي فحسب، بل هو ثمن الفداء. فيكتب أنه عندما ظهر المسيح كرئيس كهنة من أجل الخيرات القادمة، جاء من خلال المسكن الأعظم والأكمل، غير المصنوع باليد، أي ليس من هذه الخليقة. ليس بدم تيروس وعجول، بل بدمه الخاص، دخل إلى الأقداس مرة واحدة وإلى الأبد، بعد أن نال الفداء الأبدي

لأنه إن كان دم تيروس وثيران ورماد عجلة مرشوش على المنجسين يقدر لتطهير الجسد، فكم بالحري دم المسيح الذي بروح أزلي قدم نفسه لله بلا عيب يظهر ضمائرنا من أعمال ميتة لتخدموا الله الحي. فالله الخالق هو الله وصانع العهد وحافظ العهد وهو الفادي أيضاً

هذا هو الدكتور طيباريوس راتا في تعليمه عن لاهوت العهد القديم. هذه هي الجلسة الرابعة، الله كمخلص